Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بها وتعهد مصالحها وحمايتها ، وطلب منه ان يقسم على ذلك .

فأقسم هنري وهو يرتعش .

ومضى فرانسوا يقول :

ـ أتقسم لي اني اذا عدت من هذه الحرب سالما ان اشاهد زوجتي في بيت والدها سعيدة ناعمة .. واذا مت ان تتحدث الى والدنـا بسري وزواجي لتحصل زوجتي على كل اموالي .

اقسم هنري لشقيقه على الوفاء بعهده له، فانشرح صدر الاخ الاكبر، والتفت نحو منزل امرأته فبكى وقال :

ـ الوداع ...

ثم مضى يقود فرقته الى الحرب والقتال ، وهو يقول :

ـ هلموا بنا الى الموت ايها الابطال .

ـ الى الموت ... الى الموت ...

وتنهد امير الجيوش لما سمع صوت ابنـه ، وصياح الجنـود ، ثم امتطى جواده ، وسار في طريـق باريس ، تاركا ابنـه (هنري) لحراسة الحصن .

★ ★ ★

أقبل هنري في ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي لزيارة جان في بيتها ، فوجدها لا تزال جالسة امام جثة ابيهـا التي وضعت في القاعـة الكبرى ، وهو يرتدي ملابسه الرسمية وحسامه بيده .

وظنت (جان) لما سمعت وقع حوافر جواد ان فرانسوا قد أقبـل لرؤيتهـا كما وعد ان يفعل ، فأسرعت الى البـاب فاذا بها تشاهد هنري امامها .. فوقفت دهشة ذاهلة لا تدري ما تقول :